مع ما يحملونه عن اصحابهم في دار الدنيا من المصايب
والهموم والاحزان وما يتلقون به القادم عليهم
في البرزخ من الفرح والاكرام وكان يقول ينبغي
للفقير ان يتعاهد مع اخيه ان كل من سبق الي حضرة
الله منهما يكون وسيلة له عند ربه وكان رضي الله
عنه يقول انظر الي المومن لما صحب الحق تعالي
من حيث تخلقه باسم المومن كيف لا تقدر عليه
النار وتقول له جز يا مومن فقد اطفا نورك
لهبي وكان يقول بلغنا ان الله يوتي بمن اسمه محمد
يوم القيامة فيقول الله تعالي اما استحييت
ان اعذبك وانت سمي حبيبي اذهب فادخل
الجنة وكان يقول صحبة المبتدي للمنتهي الذي
لم يقف علي مراسيم الرسوم مضرة غير نافعة
لا سيما ان كان المنتهي حضري المقام مباين لحكم
عالم الملك والشهادة فهذا ليس به انتفاع لاهل
البداية البتة قال المحقق ابو عبد الله التغري
ارفقني الحق تعالي في التيه ثم قال لي من جملة
كلام اصحاب المجذوب ومارف الوصول ولالان
صحبة المجذوب انفع للمجذوب من صحبة المكاشف
بالغيوب لانه يفعل علي مشاكلة ما شهد في الملكوت
وربما يكون ذلك غير مطابق له في الملك لان حكم
الغيب غير حكم الشهادة واعتبر ذلك بالمنكر بقصة
موسي عليه السلام مع الخضر ففي ذلك مقنع للعاقل
فاعلم

فاعلم وكان رضي الله عنه يقول التسليم للفقير
اسلم لكن الاعتقاد فيه اغنم فكم استغني بمجلسهم
فقير وجبر كسير وارتفع وضيع وستر شنيع ومات
موتي وهلك ظالم ورفعت مظالم وفيهم ورد
الحديث بهم ترزقون وتمطرون وكان رضي الله عنه
يقول قد غلط اكثر الناس في وصف اهل الصلاح
بالنحول والتقشف فقط وليس الامر كما ظنوا
بل فيهم السمين والهزيل والمترفه والمتقشف
ودليل السمين قوله تعالي وزاده بسطة في العلم
والجسم وكان صلي الله عليه وسلم له عكن من
السمن وكان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
بدينا عظيم البطن وكذا ذكر شيخنا الحافظ
ابن حجر في صفة الاستاذ الاكبر سيدي احمد
البدوي رضي الله عنه انه كان غليظ الساقين
عظيم البطن واما دليل المترفه والمتقشف
فكثير في السنة المحمدية وكان رضي الله عنه
يقول احذر بعد صحبة الفقراء ان تفشي اسرارهم
لغيرهم ومن ليس له مشربهم ولا ذوقهم فان الله
تعالي يمقتك فتخسر الدنيا والاخرة ولا يخفى ان
اظهار السر كاظهار العورة وقد حرم كشفها والنظر
اليها والتحدث بها وقد ورد من ستر عورة اخيه
ستر الله عورته ومن كشف عورة اخيه كشف
الله عورته حتي يفضحه وهذا الامر يقع فيه كثير

Copyright © King Saud University